الميادين اليوم Al-mayadin today
24 أغسطس ·

#مدينة_الميادين
شخصيات من المدينة
ومن لا يعرف الدكتور مروان النزهان؟
ومن لم يسمع عن هدوئه ووفائه ويده البيضاء؟

دفنّا أخاه الشهيد برهان النزهان يوم ارتقى مقبلاً غير مدبر على محاور دير الزور.
ثلاثون ساعة متواصلة أمضيناها في حفر النفق،
نفقٌ حمل في ظلمته نور الوفاء،
حتى وصلنا إلى جسده الطاهر الذي حاصرته فوهات الغدر والقناصة،
ومنعتنا رصاصاتهم من سحبه إلا عبر طريق لا تراه عيون الحاقدين.

وحين وصلنا منزله، علت زغاريد أمه ونساء الحي والأقرباء رغم الدموع،
وامتزجت زغاريد الفرح بدموع الفقد،
وتسابق شباب الحي والأقارب والأصدقاء لحمل جثمانه،
جثمانٌ أثقلته الكرامة وخفّفته الشهادة.

كان الدكتور مروان النزهان من أنبل الرجال،
قاد كتيبته على الخط الثوري الصادق،
بإخلاص لا بخيانة،
بزهد لا بمطامع،
وبإيمانٍ وهب نفسه للحرية.

لكن ساعات النكبة لم ترحم،
وحين دنست د.ا.عش الأرض، انكسر قلبه قبل أن ينكسر السلاح،
فاختار الرحيل إلى تركيا بعد الاتفاق على تحييد المدنيين و الانسحاب كي لا تبطش بالمنطقة مدافع د.ا.عش
ابتعد بجسده، لكن قلبه ظل معلّقاً بالثورة،
يحلم بيوم العودة، يراه آتياً لا محالة، رغم كل ما أوحت به الظروف أنه بعيد.
ابتعد فقير الحال عزيز النفس وعاش المعاناة في تركيا و ظروف المعيشة بصبر و ايمان .

واليوم... بعد النكسات والخذلان،
جاءت لحظة الحق،
وسقط الطاغية،
ولتفتح أبواب العمل من جديد لأصحاب الأيادي البيضاء لا للمتزلفين واصحاب المصالح الضيقة و المتصدرين الممتلئة عقولهم بحب الصعود لاجل الصعود و الشهرة .
مدينتنا تستحق من يخدمها لا من يصعد على سلم الاوجاع ليصل فقط لا ليخدم .
الثورة لا تأكل أبناءها ولا تتنكر لهم .
هذه المقالة المتواضعة بداية سلسلة و لها تتمة لعدة شخصيات .

٦٥٩ ١٨١ تعليقًا ١٦ مشاركة